السند واخذه اما من المتانة وهي المباعدة في الغاية لان المتن غاية
السند وآخره او من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته
واستخرجتها فكان المسند يخرج المتن بسنده او من المتن وهو
ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه
الى قائله او من تمتين القوس اي شدها بالعصب لان المسند
يقوي الحديث بسنده ليسهل حفظهما لقلة الفاظهما واذا سهل
حفظهما فيعم الانتفاع بهما وبذلك ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى
لانه ولي كل شيء والقادر عليه وقد حقق الله له ما اراده موافق
بالمشيئة للتبرك امتثالا لامره تعالى اشرف خلقه بالاتيان
بها اي بالمشيئة لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله ومن ثم سنت في الامور المستقبلة دون الماضية
كما استفيد من الاية فلا يقال فعلت كذا امس ان شاء الله
والاسناد لفعل الغير كهو لفعل النفس ومفعول شاء الله محذوف
اي ان شاء الله تعالى ذلك وقد قيل في تفسير قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم ليس لاهل الحديث منقبة اشرف من ذلك لانه
لا امام لهم غيره صلى الله عليه وسلم لان سائر العلوم الشرعية
محتاجة اليه اما الفقه فواضح واما التفسير فلان اول ما فسر به
كلام الله تعالى ما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم ثم اتبعها بباب في ضبط الفاظها من احتاج فيه
الحنفية للموصوف اي الفاظها الخفية ويبقى الكلام في عمل وثواب
الحرزة اذ يبرى هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من الحرات من
حوى اذ اجمع عليه من التنبيه اي الايقاظ والتعميم على جميع
الكثير المتفكر وهو انتقال الذهن من التصويبات

ليس

والحرزة

وبذلك ظاهر الطالعات اي تدبره مم

الحاضرة

الحاضرة الى التصديقات المستحضرة وعلى الله لا على غيره
كما افاده تقديم المعمول اعتمادي في هذا الجمع وغيره ولا يرد على
الحصر الذي افاده تقديم المعمول ان الاعتماد كثيرا ما يقع على
غيره لان المراد الاعتماد عليه في تحصيل الاسباب وتيسيرها
والتحصيل والتيسير مختصان به تعالى وفيه اشارة الى
مقام التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدا واليه لا الى
غيره تفويضي التفويض الى الله هو رد الامر كله اليه
واليه استنادي اي التجائي فيما يتعلق بتاليف العلم وغيره
وله دون غيره الحمد ملكا واستحقاقا واختصاصا والنعمة
ايجادا وابقاء لانه الذي خلقه بسائر انواعها كامر وغيره وان
وجد لغيره حمد او منه نعمة فانما هو باعتبار الصورة دون الحقيقة
وبه لا بغيره وفي بعض النسخ وبيده اي قدرته التوفيق
وهو لغة جعل الامر موافقا للغرض واصطلاحا قال الاشعري
خلق قدرة الطاعة في العبد واعترضه امام الحرمين بانه يشمل
الكافر والفاسق اذ كل منهما خلق فيه قدرة الطاعة فلا بد
من زيادة قيد في التعريف هو والداعية اليها واورده الدوابن
لان القدرة عند الاشعري هي العرض المقارن للفعل فلا توجد
قدرة الايمان الا مع وجوده ولا توجد قدرة الطاعة الا مع فعلها
والعصمة بالكسر وهي لغة المنع قال الله تعالى لا عاصم اليوم من
امر الله اي لا مانع ويقال عصمه الطعام اي منعه الجوع وابو
عاصم كنية السويق واصطلاحا قال الابيعري خلق القدرة
على المعصية وهو منقوض بالصبي والميت ومن منعه من
المعصية مانع والحسن تعريفها بانها ملكة نفسانية تمنع من

ها

Copyright © King Saud University